

تفاوت النمو بين الشمال والجنوب
المجال المتوسطي نموذجاً

الاجتماعيات

الثانية باكالوريا آداب
وعلوم إنسانية

تفاوت النمو بين الشمال والجنوب المجال المتوسطي نموذجاً

تمهيد إشكالي

المجال المتوسطي يشمل جميع المناطق المطلة على البحر الأبيض المتوسط، ويمثل نموذجاً للتفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين ضفتيه الشمالية والجنوبية. تسعى دول الحوض لتعزيز التعاون بهدف تقليل الفجوة بين الشمال الغني والجنوب الفقير.

ما هي الحدود الجغرافية للمجال المتوسطي وخصائصه الجغرافية الطبيعية والبشرية؟
ما مظاهر التفاوت في مستويات التنمية بين الشمال والجنوب؟
ما هي مجالات التعاون الأورومتوسطي وحصيلته، وما هي معيقاته؟

توطين المجال المتوسطي ووصف خصائصه العامة:

توطين المجال المتوسطي وبعض خصائص موقعه الجغرافي

المجال المتوسطي يتكون من مجموعة من البلدان المطلة على البحر الأبيض المتوسط، حيث تتلاقى قارات إفريقيا وأوروبا وآسيا. يمتد بين خطي عرض 21° و 48° شمالاً، وخطي طول 17° غرباً و 40° شرقاً. يحتل موقعاً استراتيجياً، يتواجد على طرق الملاحة العالمية، ويضم مجموعة من المضائق والممرات البحرية المهمة مثل مضيق جبل طارق وقناة السويس.

وصف بعض المميزات العامة للمجال المتوسطي طبيعياً وبشرياً

الخصائص الطبيعية

- التضاريس: تتسم بتنوع تضاريسها، إذ تنتشر السلاسل الجبلية كجبال الألب في الشمال وجبال الأطلس في الجنوب، وتغطي السهول المناطق الساحلية. بينما توجد الصحاري الشاسعة في جنوب المتوسط.
- المناخ: متنوع، حيث يسود المناخ المتوسطي الممطر في الشمال والمناخ الصحراوي الجاف في الجنوب، مما يساهم في تباين الظروف الزراعية.

الخصائص البشرية

- عدد السكان: تضم دول الجنوب 249.6 مليون نسمة مقارنة بـ 199.1 مليون في الشمال.
- البنية العمرية: تهيم الفئة الفتية في الجنوب بنسبة 33.4%، بينما تتميز دول الشمال ببنية عمرية متقدمة، حيث يشكل الشيوخ نسبة 15.3%.
- معدل أمد الحياة: 78 سنة في الشمال و 71 سنة في الجنوب.
- التوزيع الجغرافي للسكان: تتركز الكثافة السكانية المرتفعة في المناطق الساحلية، خاصة في الشمال، بسبب العوامل الطبيعية والتاريخية والاقتصادية.

وصف مظاهر التفاوت الاقتصادي في المجال المتوسطي وتفسيره

وضعية الفلاحة

- في الشمال: تتميز الفلاحة بالإنتاج الضخم والمتقدم، مع اعتماد كبير على التقنيات الحديثة، مما يساهم في فائض في الإنتاج.
- في الجنوب: الفلاحة تقليدية وتعاني من ضغوط سكانية واستغلال مفرط للأراضي، إلى جانب المشكلات السياسية.

وضعية الصناعة

- في الشمال: تتمتع الصناعة بتنوع كبير وتطور تقني، مع اهتمام متزايد بالصناعات المتقدمة مثل الفضاء والتكنولوجيا العالية.
- في الجنوب: الإنتاج الصناعي ضعيف نسبيًا، مع اعتماد كبير على الصناعات الاستهلاكية الأساسية مثل الصناعات الغذائية والكيميائية.

وضعية التجارة

هناك علاقة تجارية قوية بين الشمال والجنوب، حيث تصدر دول الجنوب المواد الخام والمنتجات الفلاحية منخفضة القيمة، في حين تصدر دول الشمال المنتجات المصنّعة عالية التقنية، مما يؤدي إلى عدم تكافؤ في الميزان التجاري لصالح الشمال.

السياحة والترفيه

المجال المتوسطي يعتبر وجهة سياحية بارزة، خاصة في الشمال، الذي يجذب عددًا كبيرًا من السياح بفضل بنيته التحتية المتطورة، بينما تعاني السياحة في الجنوب من محدودية عدد الزوار ونقص في الاستثمارات.

مظاهر التفاوت في مستوى الدخل وآثاره الاجتماعية

توزيع الدخل والتنمية البشرية

هناك تفاوت واضح في الناتج الداخلي الخام بين الشمال والجنوب، حيث تحقق فرنسا وإسبانيا أعلى القيم، بينما تسجل تركيا أعلى الأرقام في الجنوب.

يرتبط التفاوت بالدخل الفردي، الذي يتراوح بين 30 ألف دولار و5 آلاف في الشمال، وبين 8 آلاف و3 آلاف في الجنوب.

الوضع الاجتماعي

- في الشمال: مؤشرات اجتماعية متقدمة، مع نسب تعليم مرتفعة وبطالة منخفضة.
- في الجنوب: الوضعية الاجتماعية صعبة، مع انتشار الأمية والفقر ووجود نقص في الخدمات الصحية، مما ينعكس سلبيًا على مؤشرات التنمية البشرية.

التعاون الأورومتوسطي: آلياته، مجالاته، حصيلته وتحدياته

آليات ومجالات التعاون

- سياسي وأمني: السعي لتحقيق السلام والاستقرار وتعزيز حقوق الإنسان.
- اقتصادي ومالي: إنشاء مناطق للتبادل الحر وتطوير المبادلات التجارية وتقديم مساعدات مالية.
- اجتماعي وثقافي: تقارب المجتمعات وتنمية الموارد البشرية وتعزيز الحوار بين الحضارات.

حصيلة التعاون

تحقيق إنجازات مثل توقيع اتفاقيات شراكة وتمويل مشاريع تنمية. ومع ذلك، لا تزال المبادلات التجارية بين ضفتي المتوسط ضعيفة مقارنة بحجم المنطقة وأهميتها.

التحديات وآفاق التعاون

- التحديات: زيادة الهجرة السرية، تقييد الهجرة القانونية، ضعف الاستثمارات، الصراعات السياسية، ومشاكل الإرهاب.
- الآفاق المستقبلية: انقسام الآراء بين المتفائلين الذين يرون أن التعاون يحقق نتائج إيجابية، والمتشائمين الذين يرون أنه غير كافٍ لمواجهة التحديات الكبرى.

خاتمة

العلاقات بين شمال و جنوب المتوسط تعاني من عدم تكافؤ اقتصادي وثقافي، مما يستدعي التعاون الإقليمي بين دول الجنوب إذا أرادت اللحاق بركب الدول المتقدمة.

شرح المصطلحات

- الناتج الداخلي الخام: القيمة المضافة من إنتاج القطاعات الاقتصادية داخل البلد خلال سنة معينة.
- الشراكة: اتفاق بين طرفين أو أكثر للتعاون في مجالات متعددة.
- منطقة التبادل الحر: منطقة تتفق دولها على إلغاء الرسوم الجمركية لتحرير التجارة.
- منطقة حرة: منطقة توفر امتيازات جمركية لجذب الاستثمارات، خاصة الأجنبية.